



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
إدارة الأعمال / إدارة المشاريع

عنوان التقرير
أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
هيثم عبدالواسع محمد برهان

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعَدُّ البحث العلمي من أشرف الوسائل التي يسعى بها الإنسان إلى اكتساب المعرفة وخدمة المجتمع، وقد حثَّ الإسلام على طلب العلم والتحري عن الحقيقة، وجعل الصدق والأمانة من أعظم القيم التي يجب أن يتحلَّى بها المسلم في جميع أعماله. وانطلاقاً من ذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركيزة أساسية في بناء الدراسات والبحوث على أسس صحيحة وموثوقة، إذ تقوم على مبادئ الصدق والنزاهة والموضوعية واحترام حقوق الآخرين، والابتعاد عن كل ما يخل بالأمانة العلمية من تزوير أو تحريف أو انتحال.

وتبرز أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في تحقيق الثقة بالنتائج العلمية، والإسهام في خدمة الإنسانية وفق منهج قائم على المسؤولية والقيم الرفيعة التي دعت إليها الشريعة الإسلامية. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وأبرز المبادئ التي تقوم عليها، ودورها في تعزيز جودة البحث العلمي وتحقيق أهدافه النبيلة.

تعريف أخلاقيات البحث العلمي

هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه (صوفان، وآخرون، 2012 : 7)

وتعرف بأنها مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلَّى بها الباحث وأن يتقيد بها .

هي مجموعة من المبادئ والتوجيهات التي تحكم سلوك الباحث أثناء تصميم وتنفيذ وتوثيق دراسته. تهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية حقوق وكرامة المشاركين في البحث، وضمان نزاهة الإجراءات وصدق النتائج. من الناحية الاصطلاحية، يمكن تعريف أخلاقيات البحث بأنها: "مجموعة القيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحثين وتوجههم في مختلف مراحل البحث العلمي لضمان احترام الكائن البشري، وتحقيق العدالة، والابتعاد عن التحيز أو التزوير (المزياني، 2025)

تكمُن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العمل الأكاديمي بتوجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والانسانية كإلتزام أخلاقي أساسي , والأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا عمله وفكره ويجب أن يكون مقدار الإستفادة من غيره معروف ومحدود .

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

يُعَدُّ التدريب على أخلاقيات البحث العلمي عنصراً محورياً في إعداد الباحثين الجدد، إذ يُسهم في بناء وعي أخلاقي ومهني يُوجِّه ممارساتهم العلمية منذ المراحل الأولى من مسيرتهم البحثية. ويُعزِّز هذا التدريب ثقافة المسؤولية والشفافية، ويحدُّ من الانتهاكات البحثية التي قد تؤثر سلباً على مصداقية المعرفة العلمية وفيما يلي عرض لأهم أوجه أهمية الأخلاقيات:

أولاً: ترسيخ المبادئ الأخلاقية من بداية المسار الأكاديمي

ثانياً: الوقاية من الانتحال والأخطاء البحثية الشائعة

ثالثاً: تنمية وعي الباحث بمسؤوليته تجاه المشاركين

رابعاً: تأهيل الباحث للتعامل مع لجان أخلاقيات البحث العلمي

خامساً: بناء سمعة مهنية قائمة على المصداقية

سادساً: إعداد الباحث لقيادة فرق بحثية لاحقاً

سابعاً: الحد من المخاطر القانونية أو المؤسسية

وأخيراً فكلما زاد وعي الباحثين بأخلاقيات البحث، انعكس ذلك على دقة تصميم البحوث وجودة نتائجها. فالأمانة في عرض البيانات وتحليلها ترفع من قيمة البحث وتُكسبه ثقة المجتمع العلمي .

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

وهي توثيق المصادر بدقة، ونسبة الأفكار إلى أصحابها، وتجنب الانتحال أو السرقة الفكرية، مع احترام الجهود العلمية السابقة

النزاهة

تعد النزاهة أحد المبادئ الجوهرية في أخلاقيات البحث العلمي، حيث تفرض على الباحث الالتزام بالصدق في تصميم البحث، وتنفيذ إجراءاته، وتحليل نتائجه، دون تزيف أو انتقاء للبيانات.

الموضوعية والحيادية

تفرض أخلاقيات البحث العلمي على الباحث التحرر من أي تحيز أو توجه شخصي، والاعتماد على أسس علمية منهجية في جمع البيانات وتحليلها، دون إحام المعتقدات الذاتية.

الحفاظ على السرية والخصوصية

التزام الباحث بعدم إفشاء المعلومات الشخصية للمبحوثين، وعدم استخدامها لأغراض غير البحث، حتى بعد انتهاء الدراسة.

الموافقة المستنيرة

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي ضرورة الحصول على موافقة مستنيرة من الأفراد المشاركين، وضمان حريتهم في الانسحاب، مع حماية خصوصيتهم وسرية بياناتهم.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وجود قواعد واضحة تحكم أخلاقيات البحث العلمي، إلا أن الأخطاء لا تزال تُرتكب أحياناً عن جهل وأحياناً عن قصد. لذلك سوف نناقش هنا بعض المشكلات الأخلاقية في البحث العلمي.

الانتحال العلمي

وتعرف أيضاً بالسرقة العلمية وهي استخدام أفكار أو عبارات الآخرين دون الإشارة إليهم، وتُعد خيانة فكرية واضحة. ومن الأمثلة على السرقة العلمية نسخ فقرات كاملة من الإنترنت دون توثيق أو ترجمة مقال أجنبي واعتباره من كتابة الباحث.

التزوير والتحريف

يشمل ذلك اختلاق بيانات غير حقيقية أو التلاعب بالنتائج لتناسب مع فرضيات الباحث. وهذه من أخطر الأخطاء، وغالباً ما يتم اكتشافها مع الوقت، مما يؤدي إلى فضائح علمية وسحب المقالات.

من الأمثلة على التزوير حصول الباحث على نتائج لا تدعم فرضيته فيقوم بتعديل بعض الإجابات لتبدو النتائج إيجابية .

وقد يقوم البعض بحذف واستبعاد بيانات بعض المشاركين لأن نتائجهم لا تتناسب مع النتائج التي يريد الباحث الوصول إليها .

انتهاك خصوصية المشاركين

نشر بيانات حساسة دون إذن مسبق أو الكشف عن هوية المشارك قد يُسبب ضررًا نفسيًا واجتماعيًا، وهذا ما يجب على الباحثين التنويه عنه عند استخدام أدوات الدراسة كالاستبيانات أن البيانات والمعلومات قاصرة فقط على البحث العلمي وغير مصرح للباحث استخدامها في غير ذلك بأي شكل من الأشكال.

من الأمثلة على ذلك الكشف عن معلومات شخصية حساسة مثل رقم الهوية أو الهاتف أو تسجيل المقابلات وتصوير المشاركين دون علمهم.

تضارب المصالح

قد يؤدي التمويل من جهات لها مصلحة في نتائج معينة إلى توجيه البحث بشكل غير نزيه، وهذا قد يكون له عواقب وخيمة وكبيرة من أهمها التعارض مع سياسات النشر العلمي.

أمثلة على تضارب مصالح كأن يقيم الباحث فعالية منتج لشركة يمتلك فيها أسهم أو يتلقى منها أموالاً.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحثين لضمان نزاهة البحث وحماية المشاركين فيه وتحقيق المصداقية العلمية. ومن أبرز القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث ما يلي:

الالتزام بالصدق والأمانة العلمية

- عرض النتائج والبيانات بدقة وموضوعية.
- تجنب التزوير أو التلاعب بالبيانات أو النتائج.
- عدم الانتحال العلمي أو نسبة أعمال الآخرين إلى النفس.

الحصول على الموافقة المستنيرة

- إبلاغ المشاركين بأهداف البحث وإجراءاته ومخاطره المحتملة.
- الحصول على موافقتهم الطوعية قبل المشاركة.

حماية الخصوصية والسرية

- الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للمشاركين.
- استخدام البيانات للأغراض البحثية فقط وعدم الإفصاح عنها دون إذن.

عدم الإضرار بالمشاركين

- تجنب أي أذى جسدي أو نفسي أو اجتماعي قد ينتج عن البحث.
- اتخاذ التدابير اللازمة لتقليل المخاطر المحتملة.

العدالة والإنصاف

- معاملة جميع المشاركين بعدالة ودون تمييز.
- اختيار عينات البحث وفق معايير علمية وأخلاقية واضحة.

الإفصاح عن تضارب المصالح

- الإعلان عن أي مصالح مالية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه.

احترام حقوق الملكية الفكرية

- توثيق المصادر والمراجع بصورة صحيحة.
- احترام حقوق المؤلفين والباحثين الآخرين.

الالتزام بلوائح المؤسسات والجهات التنظيمية

- الحصول على موافقة لجان أخلاقيات البحث قبل بدء الدراسة عند الحاجة.
- الالتزام بالأنظمة الوطنية والدولية المتعلقة بالبحوث العلمية.

المسؤولية تجاه المجتمع والبيئة

- مراعاة الآثار الاجتماعية والبيئية للبحث.
- توظيف نتائج البحث بما يخدم المصلحة العامة.

النشر العلمي المسؤول

- نشر النتائج بشفافية ودقة.
 - تجنب النشر المكرر أو المضلل، والإقرار بمساهمات جميع المشاركين في البحث.
- تسهم هذه القواعد واللوائح في تعزيز الثقة بالبحث العلمي وضمان تحقيقه لأهدافه بطريقة أخلاقية ومسؤولة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

سوف يقوم الباحث بجمع معلومات الخاصة بالمشروع من المستهدفين من ارض الواقع بشتى طرق منها :-

• إستبيان :

عمل استبيان للمستهدفين

• الأمانة العلمية :

الالتزام بنقل المعلومات والنتائج بدقة وموضوعية، وتجنب التزوير أو التلاعب بالبيانات

• توثيق المصادر والمراجع :

الإشارة إلى جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب التوثيق المعتمد، بما يحفظ حقوق الملكية الفكرية ويمنع الانتحال العلمي .

• الحفاظ على سرية المعلومات:

حماية البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة بالمشاركين في البحث وعدم الإفصاح عنها دون موافقتهم .

• الحصول على الموافقة المستنيرة :

إبلاغ المشاركين بأهداف البحث وإجراءاته والحصول على موافقتهم قبل المشاركة

• الحياد والموضوعية :

تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج .

• احترام حقوق المشاركين :

ضمان عدم تعرض المشاركين لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مادي نتيجة مشاركتهم في البحث.

الخاتمة:

كما يتبين لنا بأن أن أخلاقيات البحث العلمي في الوقت الحالي تمثل أساساً عنصر مهم و ضروري لتأكد من مصداقية المعرفة العلمية وجودتها. بل هي قيم ومبادئ تعكس مسؤولية الباحث تجاه العلم والمجتمع. فالالتزام الباحث بالأمانة العلمية، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين، وتوثيق المصادر بدقة، يسهم في تعزيز الثقة بالنتائج البحثية ويخدم تطور العلم والمجتمع. كما ان فبي الوقت الحالي زادت الاهمية في اخلاقيات البحث مما تبرز أهمية تعزيز الوعي بالأخلاقيات البحثية لدى الباحثين والطلاب، لما لها من دور كبير في الارتقاء بمستوى الإنتاج العلمي والمحافظة على مصداقيته، وبناء بيئة بحثية قائمة على الثقة والاحترام والمسؤولية.

كما نُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من أهم الركائز التي يقوم عليها العلم ، إذ لا يكتمل البحث ولا تُقبل نتائجه إلا إذا التزم الباحث بالقيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية الرفيعة التي تحفظ للعلم مكانته، وللمجتمع حقوقه، وللمعرفة مصداقيتها.

ومن منظور ديني، فإن طلب العلم عبادةٌ جليّة، وقد رفع الله تعالى من شأن العلم وأهله، قال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، كما حثّ الإسلام على الصدق والأمانة وتحريم الكذب والغش، وهي كلها مبادئ تُعدّ أساساً في البحث العلمي. لذلك فإن الباحث المسلم مطالب بأن يستحضر مراقبة الله تعالى في كل مراحل بحثه، وأن يلتزم بالصدق في نقل المعلومات، والأمانة في التوثيق، والعدل في عرض النتائج دون تحريف أو تزيف، لأن ذلك من تمام التقوى وحسن الخلق.

كما أن احترام حقوق المشاركين في البحث، وصون كرامتهم، وعدم استغلالهم أو الإضرار بهم، يُعدّ من القيم التي أكد عليها الإسلام في حفظ النفس والعدل بين الناس. وكذلك فإن تجنب الانتحال العلمي، ونسبة الأفكار إلى أصحابها، هو من الأمانة التي أمر بها الشرع، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾.

وعليه، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعدّ مجرد شرط أكاديمي، بل هو التزام ديني وأخلاقي يعكس وعي الباحث ومسؤوليته أمام الله والمجتمع. ومن هنا فإن ترسيخ هذه القيم يسهم في بناء معرفة صادقة نافعة، ويحقق تقدماً علمياً قائماً على النزاهة والعدالة، ويجعل العلم وسيلةً لإعمار الأرض وخدمة الإنسانية بما يرضي الله تعالى.

المراجع :

- السيد، منى توكل. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعة.
- (المزياني, 2025)
- (صوفان, وآخرون, 2012 : 7)